Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعيد توزيع المنظومات حسب المواضيع كما تتراءى للكاتبين ، وإن يكن الشاعر أحمد سويلم أكثر التفاتا إلى الشكل الفنى . غير أن منظومات الهراوى تغلب عليها النصائح والتوجيهات ، ومن ثم يتحدد فيها جانب الابتداع بالصياغة المبسطة ، وهو ما أثبت الهراوى فيه مقدرته ، ولكنه لم يبتدع قصصا وحكايات تدل على غزارة التخيل ، وسعة الإطلاع ، والقدرة على التشكيل الفنى ، ولا شك أن تأليف " النشيد " أيسر بكثير من تأليف القصة أو الحكاية ، وهو أيضا أقل قيمة من الناحية الفنية ، وهذا ماجعلنا نعتبر هذا الشاعر رافدا من روافد التأصيل الفنى للحكاية ، أو القصة الموجهة إلى الطفل ، وليس رائدا من رواد هذا الفن ، فقد سبقه إبراهيم العرب ، وأحمد شوقى ، وكان لكليهما سبقه وافتنانه وألوانه الزاهية ، يعكس الهراوى المحدود القدرة على الابتكار .

وهذا نموذج توازن فيه بين صياغتين ، أو تشكيلين ، لقصة واحدة ، خلاصتها أنه إذا اختلف اللصان فقدا الغنيمة ، وفاز بها من لم يبذل جهدا فى السعى إليها :

أ – من " العيون اليواقظ " الحكاية الأربعون ، بعنوان : " اللصان والحمار " :

١ – لصان يوما سرقا حمارا ... وأخذاه فى الخلا نهارا
٢ – قال الكبير إن هذا الجحش لى ... لأننى حصلته بحيلى
٣ – قال الصغير إننى سرقته ... وفيه كل سارق سبقته
٤ – قال له بأى وجه قل لى ... تأخذ جحشى ياقليل العقل
٥ – وبعد هذا أفضت المشاقه ... بينهما طبعا إلى الملاكمة
٦ – وقابلا بعضهما بالطش ... فجاء ثالث مشى بالجحش
٧ – فانظر وقس فعلا على هذين ... لدى القتال رب فئتين
٨ – تراهما يضيعان الثمره ... لغيرهم فى ساعة المشاجره

ب : من " سمير الأطفال " – نقلا عن كتاب أحمد سويلم ص ١٦٢ – الشقاق مجلبة للفشل (الثعلبان وفريستهما) :

١ – أنبأنا محدث ... فيما روى من مثل
٢ – قال : رأيت ثعلبين ... من وحوش الجبل
٣ – جاعا ، فجاءا يسعيا ... نالالتماس المأكل